

مشهد سياسي

اتفاق روسي - أميركي على هدنة جديدة في سوريا «النصرة» مقابل حلب ووقف الطيران

وهي النقطة التي جعلت كيري يتوجه إلى نظيره بالقول قبيل اختتام المؤتمر: «أشكر جداً وأشدد على تأكيدك أن روسيا قد تحدثت بالفعل مع الحكومة السورية».

وبخصوص المساعدات الإنسانية، لفت لافروف إلى الاتفاق على آلية لإيصال الحملات التجارية والإنسانية في إطار الهلال الأحمر السوري، وخاصة إلى شرق وغرب

داعش والنصرة». وأوضح أنه جرى الاتفاق على المناطق التي سيعمل فيها الروس والأميركيون، وهي مناطق سيعمل السوريون «خارجها» لافتاً إلى أنه جرى الاتفاق كذلك على آليات الرد «على انتهاك نظام وقف الأعمال القتالية».

وفي موقف واضح، أعلن لافروف أن الحكومة السورية على معرفة بهذه الاتفاقات، وهي مستعدة للالتزام،

لافروف: ما توصلنا إليه هو ثمرة اتفاق رئيسي بلدينا على عملنا

يدخل الاتفاق حيز التنفيذ مع اوله ايام عيد الاضحى (ا ف ب)



المباحثات الثنائية التي تخللتها مشاورات أجراها كيري والوفد المرافق له مع الإدارة في واشنطن، أعلن وزير الخارجية الأميركي، في مؤتمر صحفي مشترك مع لافروف، إيمان الطرفين بأنه «إذا ما جرى تنفيذ الخطة التي اتفقنا عليها والتي انتقلنا في صياغتها من العام وصولاً إلى التفاصيل، فإنها ستمهد لتحقيق نقطة فاصلة (في الأزمة)، ولوقف المعاناة الإنسانية في سوريا، والمستمرة منذ أكثر من خمس سنوات»، مشدداً على الدور المهم الملقى على جميع الأطراف.

وأشار كيري إلى أنه «إذا ما لاحظنا انخفاض درجات العنف، وإذا ما حصل ذلك، فحينها سنبدأ مع روسيا الضربات المشتركة ضد النصرة وداعش»، مضيفاً: «أنا على اطلاع على التقارير التي تفند نيتنا بشأن النصرة، لكنني أؤكد أن الضربات التي ستوجه ضدها وضد القاعدة من مصلحتنا».

وشدد الوزير الأميركي خلال حديثه عن المساعدات الإنسانية، التي يجب أن تصل إلى مناطق النزاع، على ضرورة وصولها إلى مدينة حلب بصورة خاصة. وقال إنه «من المهم انسحاب جميع الأطراف من محيط طريق الكاستيلو لأنها الشريان البري إلى قلب حلب. وفي الراموسة، على قوى المعارضة والنظام الالتزام بالسماح بدخول المساعدات الإنسانية».

من جهة أخرى، جاء حديث سيرغي لافروف أكثر وضوحاً بشأن نقاط الوثيقة المكونة من خمسة ملفات وتتضمن «معلومات حساسة لن تنشر كاملة». فقال إن «على كل الأطراف تبني هذه الإجراءات، بداية خلال مهلة 48 ساعة، تجدد لـ48 ساعة أخرى، ثم بعد ذلك ننتقل إلى التزام كامل يستمر لسبعة أيام تتخللها مراقبة حثيثة، وبعد ذلك سنقوم بإنشاء هيئة مشتركة مع الأميركيين للفصل الفيزيائي بين المعارضة المعتدلة والإرهابيين كما هو منصوص عليه في بنود الوثائق، وسيجري الاتفاق على الضربات ضد

أخيراً رمت موسكو وواشنطن فجر اليوم بسلة تفاهات من شأنها أن تقود إلى وقف الأعمال القتالية في سوريا. وإلى عمل بين الطرفين لضرب «داعش» و«النصرة»، أمام جميع المعنيين بالصراع السوري. وأولهم دمشق، التي نقل عنها سيرغي لافروف التزامها ما اقتر. وفي قراءة أولية، يمكن القول إن الاتفاق الحالي يماثل هدنة شباط الماضي لناحية ظروف إجرائه التي تزامنت مع اندفاع ميدانية ضخمة لمحور دمشق. أما فحوى الاتفاق، فقد تختصر بالآتي:

سأمت واشنطن لموسكو راس «النصرة»، في مقابل مكسبين: قبول روسي بتثبيت الوضع الحالي في حلب إلى جانب فتح معبر في شمال المدينة (الكاستيلو) نحو الأحياء الشرقية، وقبول روسي آخر يقضي بتحديد سلاح الجو السوري عن المناطق التي سيعمل فيها الأميركيون والروس

مرحلة جديدة من الصراع السوري افتتحها الوزيران سيرغي لافروف وجون كيري، في جنيف فجر اليوم، بعد نهار طويل من المباحثات التي خلصت إلى الاتفاق على سلسلة من الإجراءات من شأنها وقف الأعمال العدائية في سوريا بدءاً من أول أيام عيد الأضحى. وأوضح لافروف أن هذه المرحلة تمتد لـ11 يوماً، تبدأ من بعدها مرحلة ينسق فيها الأميركيون والروس لتوجيه ضربات جوية ضد تنظيمي «داعش» و«النصرة» في مناطق اتفق عليها ولا يمكن لسلاح الجو السوري العمل ضمنها، وهي سلسلة إجراءات أعلن الوزير الروسي أن دمشق على علم بها ومستعدة للالتزام.

وبعد نحو ست ساعات من انتهاء

الجيش يتقدم في ريف اللاذقية الشمالي



ريف حمص الشمالي، موقعاً عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم.

أما في الجبهة الشرقية، فصدت وحدات الجيش هجوماً عنيفاً لمسلحي تنظيم «داعش»، أمس، على مواقعها في محيط المطار، و«اللواء 137»، وتلة برك، جنوبي وغربي مدينة دير الزور. ونجح الجيش في تدمير سيارة مفخخة قبل وصولها إلى إحدى نقاطه في محيط «اللواء»، في وقت قضى 3 مدنيين وأصيب آخرون بقتل «داعش» على حيي القصور والجورة. وفي السياق، ألقط طائرات الشحن الروسية 18 مظلة تحوي مساعدات غذائية وإنسانية، فوق الأحياء السكنية المحاصرة في المدينة، في وقت تداول فيه ناشطون مقرّبون من تنظيم «داعش» خبر مقتل «وزير إعلام التنظيم»، أبو محمد فرقان، بغارة جوية لـ«التحالف» على مدينة الرقة، الأربعاء الماضي. (الأخبار)

وشتم الجيش سيطرته في محيط مزارع الرياح في الغوطة الشرقية

تقوده واشنطن باغتياله في الغارة التي استهدفت «غرفة عمليات فك الحصار عن حلب»، في بلدة كفرناها في ريف حلب الجنوبي. إلا أن وزارة الدفاع الأميركية نفت أن تكون غارة أميركية قد أودت بالقيادي القاعدي. بدوره، أغار سلاح الجو السوري على مواقع مسلحي «جبهة النصرة» في مدينة الرستن، وقرية الزعفرانة، في

المزة 86، في مدينة دمشق، من دون أن يؤدي ذلك إلى وقوع إصابات.

أما في القلمون الشرقي، فدارت اشتباكات عنيفة بين مسلحي «الجيش الحر» وتنظيم «داعش»، على محاور عدة، كان أعنفها في منطقة الغليظة، حيث حاول مسلحو التنظيم التسلل والتقدم في المنطقة. كما وقعت مواجهات مماثلة في جبل البترا وجبل الأفاعي، أدت إلى مقتل وجرح عدد من مسلحي الطرفين.

بالتوازي، واصلت وحدات الجيش السوري وحلفاؤها، تأمين طريق الراموسة، والمؤدي إلى مدينة حلب، لتعود إلى فتحه أمام المدنيين، بعد إزالة الألغام والعبوات الناسفة التي كانت المجموعات المسلحة قد زرعتها في المنطقة.

إلى ذلك، نعت «جبهة النصرة» أميرها العسكري العام، أبو عمر سراقب، متهمه «التحالف الدولي» الذي

واصلت وحدات الجيش السوري تعزيز نقاطها، وتوسيع رقعة سيطرتها في ريف اللاذقية الشمالي وغوطة دمشق الشرقية. وسيطرت وحدات الجيش، أمس، على قرى عين القنطرة ونحشبا ورويسة الكتف، وتلتي رشا، والعويزرات، وضهرة أبو أسعد، في ريف اللاذقية الشمالي، عقب مواجهات عنيفة مع المجموعات المسلحة، ما أدى إلى تطويق قرية كبانة من الجهات الثلاث، و«اقترب سقوطها»، بحسب «تسفيقيات» مسلحين.

على صعيد آخر، استمر الجيش السوري في توسيع رقعة السيطرة في غوطة دمشق الشرقية، في محيط مزارع الرياح، وعلى طريق المعامل، بعد مواجهات مع مسلحي «جيش الإسلام»، بحسب وكالة «سانا»، في وقت سقطت فيه قذيفتا هاون، مصدرهما المجموعات المسلحة، على منطقتي المزة جبل